الإخراج المسرحي فن زائل

ص15

فوضى ما بعد الانتخابات تطيح بوزير الداخلية الأردني

ص2

خمسون عاما من حكم آل الأسد

ص7

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/11/13

27 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11880

Friday 13/11/2020

43rd Year, Issue 11880

مافيا المساعدات الدولية لتندوف تدفع إلى إشعال حرب في الكركرات

العزلة الدولية والخوف من استحقاقات السلام وراء تصعيد البوليساريو

محمد ماموني العلوي

الرباط – قالت مصادر مغربية مقربة من ملف الصحراء إن التصعيد الذي تلجأ إليه البوليساريو في منطقة الكركرات يهدف إلى محاولة خلط الأوراق وجر المغرب إلى الحرب للهروب من استحقاقات قرار مجلس الأمن الأخير الذي يفرض مقاييس واضحة بشأن الحل في الصحراء المغربية.

وأشارت المصادر إلى أن البوليساريو باتت في عزلة دبلوماسية بعد النجاحات التي حققها المغرب، خاصة من خلال افتتاح قنصليات في العيون والداخلة لعدد من الدول الأفريقية، ما يظهر أن عناصر الحركة الانفصالية المدعومة من الجزائر أصبحوا أقلية، وأن مغربية الصحراء لم تعد مثار خلاف دولي.

وتهدّد الجبهة الانفصالية بإغلاق معبر الكركرات الحدودي الذي افتتحه المغرب عام 2002 لإيصال منتجاته وسلعه إلى غرب أفريقيا عبر الأراضي الموريتانية.

وأوضح مصدر مقرب من الملف أن تحركات البوليساريو تأتي ردا على قرار مجلس الأمن رقم 2548 المعتمد في الثلاثين من أكتوبر، والذي بيّن أن الحل السياسي ينبغي أن يكون "واقعيا وبراغماتيا ومستداما وقائما على التوافق"، ويفضي إلى الدخول في مفاوضات ضمن موائد مستديرة بمشاركة المغرب والجزائر وموريتانيا، والبوليساريو. وطالب القرار الأممي هذه الأطراف بمواصلة الالتزام بروح من الواقعية والتوافق طوال مدة المسار التفاوضي وبشكل يحقق الغاية منه.

وأضاف المصدر أن البوليساريو تسعى من خلال تحركاتها إلى التهرب من ضغط الاحتجاجات المتزايدة في مخيمات تندوف، حيث لا تعول الجماعة الانفصالية في بقائها سوى على قمع شرس يسهله البلد المضيف، الذي فوض لها السلطة على مخيمات تندوف في انتهاك صارخ للقانون الإنساني الدولي.

واستبعد مصدر آخر في تصريح لـ"العرب" أن يؤدي ما يجري على الأرض إلى اندلاع مواجهة مسلحة مع عناصر البوليساريو المدعومة من الجزائر، لكنه قال "إنْ حصل ذلك

إسماعيل ولد الشيخ أحمد

نتخوف من أن يؤدي التصعيد إلى أعمال عنف لا تحمد عقباها

سيفيد المغرب في دعم موقفه السياسي بعدما وضع كل الخيارات على الطاولة وأعلم الأمم المتحدة بكل ما يحصل على الأرض في الصحراء المغربية".

وكشف عن تقاطع مصالح بين الجزائر والبوليساريو وموريتانيا، وأن الأخيرة باتت تنأى بنفسها عن مخطط التصعيد الأمني في المناطق الحدودية، وأنها منعت في الفترة الماضية بيع المساعدات الدولية لتندوف في الأراضي الموريتانية، وهو ما أثار غضب البوليساريو والجزائر.

وتحدث وزير الخارجية الموريتاني، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، في اتصال هاتفي مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عن خطورة الوضع المتوتر في شريط الكركرات قرب الحدود الشمالية لموريتانيا، والتخوف من أن يؤدي إلى أعمال عنف لا تحمد عقباها، والدور الذي يتوقعه الجميع من الأمم المتحدة في التوصل إلى حلحلة هذا الوضع في أسرع وقت ممكن.

وخلال الاتصال طلب الأمين العام من موريتانيا أن تلعب دورها الإيجابي، والمعترف به من كل الأطراف، من أجل حلحلة هذه الأزمة، فيما أكد الوزير أن هذه الجهود قائمة بكثافة منذ أيام.

ووجه أكثر من 200 سائق شاحنة مغربي، نداء استغاثة إلى السلطات المغربية والموريتانية، قالوا فيه إنهم عالقون في الجانب الموريتاني بعدما "منعتهم ميليشيات تابعة للانفصاليين" من عبور منطقة الكركرات أثناء عودتهم عبر الحدود البرية مع موريتانيا.

وتقع المنطقة العازلة ضمن التراب الوطني المغربي ووضعت تحت مسؤولية الأمم المتحدة عندما دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في عام 1991، وتعمل عناصر مسلحة في المنطقة كتهديد لاتفاق وقف إطلاق النار، وهو ما وثقته بعثة المينورسو أمام مجلس الأمن، إذ استمرت تلك العناصر في استفزازاتها لفريق الأمم المتحدة وقيامها بأعمال تخريب طالت الطريق الرابطة بين المراكز الحدودية المغربية والموريتانية.

واعتبر صبري الحو، الخبير في القانون الدولي وملف الصحراء، أن ما تقوم به البوليساريو على الأرض ليس عملا سياسيا، بل هو عمل في شكل اعتداء غير شرعي لتغيير وضع قائم في منطقة عازلة تقع تحت مسؤولية الأمم المتحدة، ما يشكل تهديدا للأمن والاستقرار في المنطقة، ويهدد أمن المغرب بصفة خاصة، ويقوض بالتبعية العملية السياسية للأمم المتحدة.

وقال الحو، في تصريح لـ"العرب"، إن "سكوت أو تراخي المغرب في الرد الحازم، سيكلفه تنازلا صعبا وباهظا بضياع الأرض وحقوقه الترابية في المقدمة، وسيعطي الانطباع بالقبول عمليا بالتقسيم".

وحقق المغرب في ملف الصحراء مكاسب سياسية ودبلوماسية واستثمارية غاية في الأهمية، ساهمت في التراجع المستمر في عدد الدول التي تعترف بالبوليساريو.

واقترح مصطفى سلمى ولد سيدي مولود، القيادي الأمني السابق في جبهة البوليساريو، هبة شعبية عفوية من أبناء الصحراء المغربية تتجه نحو الكركرات لمنع قطع الطريق، مؤكدا أن ذلك أخف ضررا من الحرب التي تأتي على الأخضر واليابس.

وأكدت حركة "صحراويون من أجل السلام"، في بيان حصلت "العرب" على نسخة منه، أن أزمة الكركرات أظهرت الوجه الحقيقي للبوليساريو التي تكتفي بتقديم المدنيين لشرعنة خطابها بعد فشله دوليا وإقليميا.

وقالت الحركة إن تهور البوليساريو يظهر عزلتها الحقيقية. وفضلا عن الصراعات الداخلية، لم تستبعد حركة "صحراويون من أجل السلام" وجود غضب جزائري على الجبهة الانفصالية، مشيرة إلى أن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون لم يستقبل إبراهيم غالي (أمين عام البوليساريو) منذ توليه السلطة.

الحرب تعني ورطة البوليساريو

ستيفاني ويليامز تُروج لتفاهمات عرجاء لمداراة فشل الحوار الليبي

الجمعي قاسمي

تونس – عبرت أوساط سياسية ليبية في غرب وشرق البلاد عن تخوّفها من تداعيات الأسلوب الذي انتهجته رئيسة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بالإنابة، ستيفاني ويليامز في إدارة أعمال ملتقى تونس للحوار السياسي المباشر الليبي الذي أنهى الخميس يومه الرابع على التوالي.

وساهمت تصريحات ويليامز –التي سعت فيها إلى الترويج لأجواء "التفاهم" التي تسود أعمال ملتقى تونس للحوار السياسي، والدفع بـ"إنجازات" تم تحقيقها على مستوى خارطة الطريق الجديدة للمرحلة الانتقالية المُقبلة– في تكريس المخاوف من وجود نية لتمرير تفاهمات "عرجاء" لمُداراة الفشل.

وقالت ويليامز خلال مؤتمر صحافي عقدته في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، إن المشاركين في ملتقى الحوار الليبي "أكدوا عزمهم على وحدة ليبيا وسيادتها والحاجة إلى المضي نحو انتخابات شفافة، حيث اتفقوا على العديد من الخطوات بما في ذلك الأساس الدستوري".

وأضافت أنهم "توصلوا أيضا إلى اتفاق تمهيدي حول خارطة الطريق من أجل إنهاء الفترة الانتقالية، والتي توضح الخطوات اللازمة لتوحيد المؤسسات الليبية، وبدء عملية مصالحة وطنية، وتتضمن تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية حرة وشفافة ستعقد في فترة لا تتجاوز 18 شهرا".

ولم تجد هذه التصريحات صدى لها لدى الشيخ علي مصباح أبوسبيحة، رئيس المجلس الأعلى لقبائل ومدن فزان وعضو المجلس الرئاسي لملتقى القبائل الليبية، الذي لم يتردد في التحذير من أن ستيفاني ويليامز ستتحول إلى بول بريمر جديد في ليبيا، وذلك في إشارة إلى ما فعله الحاكم الأميركي للعراق إبان احتلاله عام 2003 في تقسيم البلاد طائفيا وقوميا.

وكتب أبوسبيحة "إن صحت المعلومات المُتداولة عن النتائج المتوقعة لحوار تونس، فإن المبعوثة الأممية بالإنابة، ستيفاني ويليامز ستُصبح بريمر ليبيا"، مُحذرا في هذا السياق من أن "ويليامز يمكنها أن تُدخِل البلاد في مرحلة جديدة من الصراع".

وناشد "جميع من يتّسم بالوطنية من جموع الشعب، رفض هذا المشروع، أو إعلان انسحابهم منه في حال تعذر عليهم رفضه".

واعتبر البرلماني الليبي علي التكبالي أن بعثة الأمم المتحدة تحاول بكل السبل إنجاح ملتقى الحوار الليبي في تونس، والدفع به نحو التوصل إلى اتفاق.

وقال التكبالي في اتصال هاتفي مع "العرب" من مدينة بنغازي في شرق ليبيا، إن هذه البعثة "تريد اتفاقا أعرج لتستمر الأزمة لسنوات أخرى، وهو اتفاق إن تم الإعلان عنه بشكل رسمي لن يقود ليبيا إلى الاستقرار، بل سيفتح في المقابل على الليبيين أبوابا أخرى من الانقسام والصراع".

ورأى المُحلل السياسي الليبي كمال مرعاش في اتصال هاتفي مع "العرب"، من العاصمة الفرنسية باريس، أن تصريحات ويليامز تدخل في إطار إستراتيجية تراهن فيها على إعطاء الانطباع بأن هناك توافقات مهمة يمكن البناء عليها للتوصل إلى اتفاق لحل الأزمة الليبية.

واعتبر أن هذه الإستراتيجية "تعتمد على المزيد من المبالغة في التفاؤل استغلالا لحالة الترقب لدى كل الليبيين الذين سئموا من الحروب ومن تردي أوضاعهم المعيشية"، وهي إستراتيجية "قد تنجح في المدى القصير، لكنها ستفشل سريعا عند البدء في التطبيق على الأرض".

ولم يحجب هذا التباين في الآراء الخيبة المرتسمة لدى العديد من الليبيين الذين ينتابهم الشك من هذه المقدمات الخاطئة التي تعكسها المؤشرات غير المطمئنة في علاقة بمسألة توزيع المناصب، وخاصة منها رئاسة الحكومة القادمة، التي تزايدت المراهنات حولها على وقع تفاؤل ستيفاني ويليامز، ووسط ازدحام لافت في الأسماء التي يتم الدفع بها لتولي هذا المنصب.

وكشفت تسريبات من داخل قاعات جلسات الحوار الليبي في تونس عن عدة أسماء يتم الترويج لها بأساليب مُختلفة، منها أن رئيس الحكومة الانتقالية القادم سيكون من مصراتة، وأبرز المُرشحين لذلك هم فتحي باشاغا، وأحمد معيتيق، ومحمد عبداللطيف المُنتصر، وأبوالقاسم قزيط، وخالد الغويل، وعبدالحميد الدبيبة.

وبحسب مصادر "العرب" من داخل أروقة جلسات الحوار الليبي في تونس، فإن البعض من هذه الأسماء المطروحة بدأ في استخدام المال لشراء الأصوات، وتوظيف أوراق الضغط المختلفة، فيما يُبقي البعض الآخر على خيارات أخرى في علاقة بالتوازنات السياسية، وذلك انتظارا لطرح المسألة رسميا.

علي التكبالي

بعثة الأمم المتحدة تريد اتفاقا أعرج يطيل الأزمة

كمال المرعاش

أسماء المرشحين لرئاسة الحكومة معدة سلفا في السفارات

علي أبوسبيحة

المبعوثة الأممية ستيفاني ويليامز ستصبح بمثابة بول بريمر ليبيا

ولم تستبعد المصادر أن يكون تسريب معلومات مفادها أن رجل الأعمال الليبي علي التريكي قد وصل في وقت سابق إلى تونس كمبعوث خاص للمشير خليفة حفتر لدعم ترشيح أحمد معيتيق لرئاسة الحكومة الانتقالية الجديدة، جزءا من أوراق الضغط هذه، التي يبدو أنها تتعدل وتتغير وفقا لموازين القوى.

ومع ذلك دفعت تلك التسريبات –التي ربطت المرشحين لهذا المنصب بالانتماء إلى مصراتة دون غيرها من المدن الليبية– النائب علي التكبالي إلى التحذير من تداعياتها، خاصة أن بعثة الأمم المتحدة قد تكون وراء ذلك، لافتا إلى أنه "لا يمكن اختزال الغرب الليبي في مدينة مصراتة".

وعلى عكس ذلك، أعرب المحلل السياسي كمال المرعاش عن اعتقاده بأن تسريب تلك الأسماء ليس سوى "بالون اختبار" له علاقة بإستراتيجية ستيفاني ويليامز، قائلا "أعتقد أن ويليامز تتعمد المبالغة في التفاؤل كسلاح للضغط على كل الأطراف، ومن أدواتها تسريب بعض الأسماء لتولي المناصب الهامة، واستبعاد أخرى 'كبالونات اختبار' لمعرفة ردود الأفعال".

وذكر أن قائمة الأسماء المرشحة لهذه المناصب "جاهزة ومُعدة سلفا في سفارات بعض الدول المتدخلة بشكل فاضح في الأزمة الليبية، وستعرضها ويليامز في آخر ساعات الاجتماعات، بعد إنهاك المشاركين بنقاشات جوفاء عن التوافق حول الأسماء".

ضوء قطري أخضر لاستهداف الغنوشي

تونس – فتح كتاب وإعلاميون وعناصر إخوانية محسوبة على قطر، وبعضها يعيش في الدوحة، النار على راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة بعد تصريحات له تمنى فيها ألا تؤثر "أحداث عابرة وهامشية" على العلاقات بين تونس وفرنسا، وذلك خلال استقباله السفيرَ الفرنسي الجديد في تونس أندري باران، في إشارة إلى الاحتجاجات على الرسوم المسيئة للرسول، وهي الحادثة التي عمل الإخوان على استثمارها.

وأثار هذا الهجوم المتزامن والعنيف –والذي استعمل عبارات من نوع "انتهازية" و"خيانة" و"كبيرة دينية"– شكوكا في الجهة التي تقف وراءه، وتساؤلًا عما إذا كان هؤلاء قد حصلوا على ضوء أخضر من قطر.

وقال محمد المختار الشنقيطي، أحد الباحثين في مؤسسة قطر بالدوحة والداعم لفكر الإخوان، في تغريدة له على تويتر، إن أقلّ ما يقال في سعْي الغنوشي "إلى استرضاء حكومة ماكرون، ومساعدتها في غسل عارها (...) إنّه انتهازية سياسية، وتسوُّل ذليل".

من جانبه، اعتبر المصري محمد صغير، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، أن وصف "الغنوشي لأزمة الرسوم المسيئة (...) كبيرة دينية وكبوة سياسية، لا يقبلها عقل ولا شرع، ولا يأنف منها كل غيور ولا يسكت عنها إلا مداهن".

وتعتقد أوساط سياسية تونسية أن الحملة على الغنوشي التي شملت أسماء إخوانية من الخليج ومصر والأردن تثير تساؤلات حول الجهة التي تقف وراءها، خاصة أن الغنوشي محسوب على قطر وتركيا.

وتتساءل هذه الأوساط عن سبب تزامن الحملة على الغنوشي مع الزيارة التي يفترض أن يؤديها الرئيس التونسي قيس سعيد إلى الدوحة (من 14 إلى 16 نوفمبر الحالي)، في الوقت الذي تشهد فيه العلاقة بين الرجلين حالة من البرود بعد أزمة التصريحات حول صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان.

ويشير الهجوم على فرنسا من وراء ستار استهداف الغنوشي إلى وجود غضب إخواني كبير على باريس التي باتت تتزعم حملة أوروبية لتقييد أنشطة الإخوان وتفكيك جمعياتهم وشبكاتهم المالية.

ويتساءل مراقبون: ماذا حدث بين فرنسا وقطر التي كانت تضخ الاستثمارات هناك لكي تصبح في دائرة الهجوم الإخواني؟ هل أن الدوحة تتخوف من خسارة أهم أوراق نفوذها في المنطقة، أم تتخوف من توصل فرنسا إلى ملفات تثبت روابط دعم وتمويل قطريَّيْن للجماعة؟

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1